

المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة

نور علي كريم

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

مجلة الأكاديمي-العدد 89-السنة 2018

ملخص البحث

احتوى البحث على الأول منها (أطاراً منهجياً)، إذ تحددت مشكلة البحث عبر تساؤل صاغته الباحثة بالشكل الآتي: ما المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي؟ أما هدف البحث، فتمثل بالكشف عن المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة، وتم تحديد أهم مصطلحات البحث وهي (المضمون، الفكر، الأيدلوجية، الخيال العلمي، المعاصر) إما (الإطار النظري)، فقد تضمن ثلاثة مباحث، الأول (نظرة عامة للمدارس الفنية) رصدت فيه الباحثة عبر رؤية تاريخية علاقة المدارس الفنية المعاصرة بالأفلام الروائية، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان (المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة)، إذ تم فيه مناقشة أفلام الخيال العلمي ومضامينها الفكرية الراهنة، أما المبحث الثالث فاشتمل على (تحولات الشخصيات في أفلام الخيال العلمي)، إذ تم التركيز على الشخصية في بعض أفلام الخيال العلمي والموضوعة المتناولة على صعيد المنظور الفكري و الاستمولوجي. وجاءت إجراءات البحث، إذ ضمت مجتمع ومنهج وعينة وأداة البحث، ثم تحليل العينة عبر الأنموذج (سوبر 8) 2011 للمخرج (جي جي ابرامز). وتوصلت الباحثة إلى النتائج وكان من أبرزها: جسدت شخصيات فلم (سوبر 8) المضامين الفكرية الفلسفية المعاصرة وأولوية الجانب العملي في العلوم الانسانية عبر مناقشته هذه الجوانب في المشاهد الأولى من الفلم. والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات، ثم تلا ذلك قائمة المصادر وملخص باللغة الانكليزية.

المقدمة:

يعد بناء فيلم وفق المضامين الفكرية والفلسفية المعاصرة التي اثرت في رؤى الخيال العلمي يختلف عن شكل الأنواع السينمائية الأخرى مثل الأفلام الاجتماعية أو الحربية أو الموسيقية أو الملحمية وهذا يعني إنَّ هذا البناء والشكل وفق مضامين فكرية معينة يدلّ على نوعية الفلم وأفاقه الأيدلوجية و الاستمولوجية، أي إنّه يقدم شكلاً جديداً أو منطلقاً مختلفاً بما في ذلك البناء الزمكاني او الشخصيات بإشكال غير مألوفة. مبتعدين عن المرجعيات المألوفة في التلقي لأننا أمام شكل يبحث في الخيال في أفلام اصطلاح على تسميتها بأفلام الخيال العلمي التي شيدت نجاحاتها على ما يوفره العلم وفلسفته للإنسان المعاصر من قضايا وأفكار ومضامين مصنوعة بالمخيلة الإبداعية، إذ تحول العلم من نص مغلق الى نص جمالي مفتوح إمام طموحات الإنسان في تعدي الواقع والانتقال إلى حوادث وحبكات جديدة و كأنما

تقدم هذه الأفلام صورة للعالم أو الواقع الافتراضي ضمن النسيج ألقلي، ومن خلال ما تقدم يمكن لنا أن نحدد طبيعة مشكلة هذا البحث من خلال التساؤل التالي: (ما المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة؟)

وتكمن أهمية البحث في الكشف عن المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة، كما يقدم دراسة موضوعية حول سينما الخيال العلمي وفلسفتها الفكرية المعاصرة والتي تخدم الطلبة والباحثين والمتخصصين والمهتمين في هذا المجال، إذ إن تشكيل العناصر الفنية في أفلام الخيال العلمي المعاصرة تستحضر عدة مضامين فكرية تتحاور ما بين نقطة الافتراضات للوقائع والأحداث على أسس ومبتكرات العلم والتنبؤات اللامتناهية لما سيكون عليه عالمنا في المستقبل.

كما ويهدف الباحث الى الكشف عن المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة. اما حدوده فإنه يتحدد هذا البحث في تناوله موضوع المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي عبر أنموذج الفلم الأمريكي (سوبر8) في عام 2011.

تحديد المصطلح:

المضمون:

مضمون الشيء، محتواه، ومضمون الكتاب، مادته، وما يفهم منه، ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي يحتوي عليها ويتألف منها. (صليبا، 1982، ص 386). فكر. التفكير التأمل والاسم (الفكر) والفكرة) والمصدر الفكر بالفتح وبابه نصر، وأفكر من الشيء و(فكر) فيه بالشديد وتفكر فيه بمعنى ورجل (فكير) بوزن سكتيت كثير التفكير. والايديولوجية : هو ناتج عملية تكوين نسق فردي عام يتغير لطبيعة المجتمع والفرد ويطبق بصفة دائمة ، ومن هذا فان الايديولوجية بمعنى النظام الفكري والمجرد يمكن ان يتحول الى عقل ورجعية تقف وجه التقدم لثوري. على ضوء ماتقدم من تعاريف ترى الباحثة بان تقدم تعريف إجرائي وفق مايتطلب بحثها حول المضامين الفكرية المعاصرة: وهي مجموعة من الأفكار تتولد نتيجة تراكمات خبرية أو وقائع او أحداث علمية او فلسفية في ظل التغيرات المعاصرة لها. (ابو العز، 2013، ص234).

الخيال العلمي " science fiction": هو التخيل القصصي العلمي او (القصص العلمي) (نيكولز، 1993، ص13). التعريف الاجرائي (هو التصور المرهون بقصص غير مالوفة على مستوى الزمان او المكان او الاحداث والشخصيات الخيالية والغريبة والمقترنة بالتقنيات وتطورها)

المعاصر contemporary

المعاصرة بالمعنى الاصطلاحي هي مفهوم نسبي لمسيرة العصر في جل تطوراتها ومفاهيمه (علوش، 1985، ص194)، وتبنى الباحثة هذا التعريف اجرائيا.

(الإطار النظري)

المبحث الأول: نظرة عامة للمدارس الفنية المعاصرة

هنالك العديد من المدارس الفنية المعاصرة التي اختلفت في طريقة تناولها للحياة من خلال الفن وتأثرت بالفكر المعاصر عموماً ، اذ يمثل المذهب الكلاسيكي "أول مذهب أدبي نشأ في أوروبا في القرن السادس عشر بعد حركة المباشر، أو بما كتبه المنظرون القدماء، ومن الأعمال الكلاسيكية في الفن السينمائي فيلم (اوديسا الفضاء) الفيلم رحله في الفضاء الخارجي وهو نوع من الخيال العلمي، كونه يتحدث عن العصر القديم ثم ينتقل الى مركبة فضائية من خلال رمي عظمة من قبل احد البعث العلميّ. وقوامه بعث الآداب اليونانية واللاتينية القديمة ومحاولة محاكاتها"(الأصفر، 1999، ص8)، لما فيها من خصائص فنية وقيم إنسانية. ولدى العودة إلى هذه الآثار القديمة أخذ العلماء يحللونها ليستنبطوا مبادئها وخصائصها التي ضمنت لها الخلود، وذلك إمّا بالتذوق أو بالتحليل القردة. كما ان الكلاسيكية في الفن السينمائي لا تتمثل فقط بالأفلام القديمة، بل تتجسد من خلال الزي والديكور والشخصية وغيره ، وبشكل ضمني او صريح داخل الافلام الحديثة. اما الطبيعى بوصفها تشكل احد المضامين الفكرية والاشتغالية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة فهي "تمثل الشيء المنسوب إلى الطبيعة، الطبيعية كما خلقها الله(خشبه، ص123)، ويعد المذهب الطبيعي من المذاهب التي تطورت عن الواقعية ، حيث نجد النزعة الطبيعية هي تطور النزعة الواقعية وتعبير عن الأزمة التي مرت بها الواقعية في ظروف تاريخية واجتماعية بالغة التعقيد ، عرفت المجتمعات في أوروبا الغربية منذ ستينيات القرن التاسع عشر، ففي فيلم (كازابلانكا) تتسم الطبيعية بروح الميلودراما الرومانسية حيث يلعب (بوجارت) دور صاحب مقهى امريكي في (كازابلانكا) يستقبل الهاربين من النازية املا في الهجرة الى امريكا وبعد معاناة طويلة استطاع (ريك ولويس) مغادرة الدار البيضاء في المغرب. ان هذا الاشتغال الطبيعي يجسد المضامين الفكرية للطبيعية. اما الواقعية فهي بدأت كحركة أدبية خلال القرن التاسع عشر وقد ظهرت بعد الحرب الأهلية وحلت محل الرومانتيكية ، وركزت على واقع الحياة اليومية، متجاوزة بذلك أسلوب الأدب الرومانتيكي القائم على الخيال" (خلوصي، 2008، ص23) بالرغم ان كلا الفنين الكلاسيكي والرومانسي يحتويان على بعض عناصر الواقعية ، وان الواقعية تخللت العمل الفني كله كالقصة والمسرحية والأعمال التشكيلية، وتتضح الواقعية في السينما من خلال تقديم (جورج ميليه) فيلمه "رحلة الى القمر" حيث المضمون الفكري يتجه نحو الواقع الذي تحقق في الوقت الحالي ، فالفلم قدم رؤية فلسفية مغايرة للأفلام في تلك الحقبة، على الرغم من انه يعد احد أفلام الخيال العلمي وكذلك في فيلم (إنها حياة رائعة). حيث ان الفلم يتحدث عن العلاقة الأسرية التي تربط بين أفرادها والعلاقة مع المجتمع الصغير الذي يعرف بعضهم البعض جيدا ، وهم جاهزون لیساعد احدهم الآخر. فهذا التمثل الواقعي في سرد الأحداث يعمل ضمن المضمون الأيدلوجي في التعبير عن النسق الحياتي. أما الرمزية وتمثلاتها في أفلام الخيال العلمي ، فأهميتها تتمركز. بوصفها حركة تجريبية بحتة وضعت عند ظهورها تحولات جذرية في الفن بشكل عام "والرمزية حركة أدبية وفنية ظهرت في فرنسا عام 1885م ضد الانطباعية والواقعية ، ورفضوا الرمزيين نقل الواقع والمظاهر ، بل حاولوا التعبير عن الفكرة ،

فلعب الخيال دورا مهما لديهم" (حنا، ص28) ، فهي تتجه نحو التقنية في تمثيل الواقع، والرمزية في السينما تجسدت في العديد من الأفلام السينمائية لكنها تتمظهر ضمنيا، عبر السياقات المشهدية وتنصاتها المفهومية، فمثلا في فلم (سارق الدراجة لدي سيكا) تلعب الكاميرا دور مميز في تجسيد المضمون الرمزي ضمن مشهد سرقة الدراجة حيث ان البطل العاطل وجد عملا يتطلب منه ان تكون لديه دراجة ، لكنها تسرق منه فجأة ، وهنا تتجول الكاميرا معه بجنون في شوارع المدينة لترى الدراجات تجري هنا وهناك، فترمز الكاميرا إلى وجهة نظر البطل وهو يعيش الحالة المأساوية، و في مشهد آخر تذهب الزوجة لتبيع ملاءات السرير بسبب الحاجة إلى المال ، فتتصاعد الكاميرا الى صف عرض مجموعة كبيرة من الملاءات، فهذا المشهد جسد البعد الرمزي لمدى الفقر المدقع الذي يعيشه المجتمع ،مما دفع العائلات الى التخلي عن ابسط مقومات الحياة، وجاءت الملحمة لتمثل الأفلام الكبيرة والخالدة ، لاسيما فلم (ذهب مع الريح1939) وفلم(سباتكوس 1960) وغيرها من الافلام الكثيرة التي أثارت جدلا واسعا عبر طرحها لمضامين تبرز الصراع في مستويات عديدة ضمن النطاق الاممي، اذ "يتصف محاربو الأمم بالطابع الملحي الأصيل، فهم غرباء عن بعضهم البعض، اما المحاربون من اجل وراثة العرش، والمحاربون الاهليون والمنتفضون فيناسهم التصوير الدرامي(انكست،2000، ص109) ، اذ تتراءى الجوانب الملحمة عبر الوقائع والشخصيات القومية المتعددة المظاهر، وكما في فيلم "ايرون مان" اذ يظهر (توني ستارك) والذي يجسد دوره (روبرت داووني) في الفلم محاربا للإرهاب والأشرفي في جميع أنحاء العالم ، وفي الفلم صراع عنيف بين ستارك ونفسه بالدرجة الأولى عندما يتم اختطافه ويحاول ان يخرج نفسه بالزي الحديدي وبالدرجة الثانية عندما ينجز هذا الدرع ويحارب الأشرار الذين يريدون التخلص منه والحصول على قوته لتدمير العالم.

المبحث الثاني: المضامين الفكرية في أفلام الخيال العلمي

تعتمد افلام الخيال العلمي على المضامين الفكرية الموجودة في القصص والروايات المعتمدة على الخيال في سردها الروائي، اذ يشكل الفلم نسيج لا متناهي من الاشتغالات الأيدلوجية لمضامين واقعية وعلمية، و أخرى متخيلة وغير مألوفة. كذلك يستمد الفلم الخيالي مادته من الابتكارات العلمية والتجارب المختبرية، كما يستمد المضمون الفكري لأفلام الخيال العلمي طاقته من التطور التكنولوجي الهائل في العصر الحالي والذي مازال يحدث، ففي فلم (مساحة من الدم) انتاج عام 2009، الذي يتناول الموضوعات الإنسانية الخاضعة لاحتمالية الخطأ والصواب ، لكن حتميتها هي من تفرض سطوتها وتحدد مصيرها في الاختيار الصحيح او الخطأ وترسم فشله أو نجاحه نتيجة قراره ، وما يترتب عليها من عواقب. يشكل مضمون فكري واع لاختيار الانسان لمصيرة وطريقة حياته.

تنوع مواضيع أفلام الخيال العلمي تبعا لمضامينها الفكرية والفلسفية، منها تكون خاضعة لفلسفة منطقية او تجارب علمية صحيحة او تجريبية، ومنها يدور حول فضاء الواقع ومتخيلاته القصصية، والفلم ينقل هذه التصورات بصيغ اسلوفية وفنية مختلفة، ويدفعه باتجاه التطور التقني و المعلوماتي المنفتح. اذ "ان هذا الكون الممتد الى اللانهاية فتن كثيرا من كتاب الخيال ومنهم اج جي ويلز

راعي الاعمال التاملية التي تمثل الخيال العلمي في أفضل حالاته" (الجبوري، 2001، ص77)، ويمكن اجمالاً تحديد بعض خصائص ووظائف أفلام الخيال العلمي عبر تاريخها السينمائي العريق من الأفلام ما بين "الخيال و الفنتازيات والخيال العلمي وحسب تقسيم (بيتر نيكوللز).

1. أفلام الخيال العلمي لها خاصية توسيع أفق الإنسان من النواحي المعرفية والوجدانية. والتعليمية والمختبرية الخاضعة الى وجهات نظر مختلفة.

2. تعد واسطة تعليمية ومكان لتقديم عروض علمية تفسح المجال لعقل المبدع وتقديم طروحات ومضامين لا يمكن طرحها في الوسط العلمي الا بشكل محدود وربما عبر مختبرات خاصة.

عالم الخيال العلمي وخاصة سينماها هو مجال العلوم بكل اختصاصاتها وميزتها في اكتشاف حالات وظروف واماكن لم تكن موجودة من قبل. كما ينعكس على المتلقي وتأثر في حالته النفسية والتربوية والاجتماعية مما يساعد على تفهم حالات كثيرة من حالات التكثيف والاختزال عند تقديم عرض فلمي لخيال علمي. (نيكوللز، 1993، ص12).

فأفلام الخيال العلمي تعمل على توسيع افق و مدركات المتلقي عبر تحفيز الجانب التفكير من خلال بث الصور المتلاحقة المعبئة بالرموز والمضامين الأيدلوجية لعوالم لا متناهية تشكل فضاء رحب وزاخر بالمعلومات المتنامية. المتمثلة بالجوانب التعليمية و المختبرية الخاضعة إلى وجهات نظر مختلفة ومتضاربة أحياناً، إذ انها لا تقدم المضامين المختلفة فحسب و إنما تجد معالجات إخراجية وسردية ضمن إطار وتصورات خيالية ومستقبليه، وعلى صعيد السينما الخيالية يصفها (نيكوللز) "انه أهم من أي نوع سينما آخر، لكن طالما ظل اغلب النقاد والمؤرخون السينمائيون على نظرتهم لسينما الخيال كالقريب الفقير في الأسرة، حتى بعد ان أصبحت اليوم اثرى اثرياء اعضاء الاسرة السينمائية".(نيكوللز، ص33)، وكمثال على ذلك في عام 1977، عندما أنتج فيلم(حروب النجوم)، الذي يعد أول إسهام للكومبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة. لكن (فيليب كونجليتون) يبدأ هذا العصر عام 1980، لأنه يعتبر أن فيلم (الإمبراطورية تقاوم)هي نقطة البداية، بل ما تزال التجارب العلمية جارية لإضافة حاسة الشم للتجربة الفلمية بإطلاق عطور أثناء عرضها في صالات السينما. كما ان افلام الخيال العلمي بحاجة إلى ميزانيات ضخمة من اجل تنفيذها لاسيما الأفلام التي تتضمن ضمن قصصها السردية الآلات الضخمة والاستوديوهات الكبيرة الى جانب التقنيات الحديثة على صعيد التصوير والمونتاج لتفعيل جانب الإبهار لدى المتلقي إذ تجسد ذلك الاشتغال في فيلم "العالم الشجاع الجديد" ليس فقط على صعيد الآلات المهرة ولكن أيضا التقنيات وأساليب استخدام التعبير السينمائي بشكل غير مألوف، عبر استخدام المؤثرات الخاصة في خلق نوع سردي مغاير للأفلام النمطية، بث صيغ صورية واشتغالات سردية تمثل تمرد على الواقع والاستراتيجية البصرية المعروفة، ليمثل مضامين فكرية معاصرة تغزو منطقة الواقعي باتجاه المحظور والخفي وتشكلاتها النسقية.هذا التركيز على التحولات التقنية يوسم افلام الخيال العلمي للوجود والامال التي تغذي محتوياته المتغيرة تاريخياً ومعرفياً، وشكلت هذه النوعية من الافلام حلقة مهمة من الانتاج السينمائي العالمي، لاسيما عندما تم الاعتراف بها بشكل رسمي في بداية الخمسينيات، بسب الانتاجات الضخمة والكبيرة في العالم لهذا النوع من

الافلام، ففي بدايات السينما يبدو إن السينما و الخيال العلمي قد اوجد احدهما الآخر، فالفلم عبر قابليته على التجسيد الصوري او البصري للخيالات يشكل واسطة أنموذجية للأفكار، " فالصورة السينمائية كم من الافكار بحاجة الى وسيط يمتلك القدرة على اثاره هذه الافكار وايصالها للمتلقين" (البيضاني، 2016، ص 91) إذ يستطيع الفلم ان ينقل الى عوالم اخرى ومن تاريخ (جورج ميلييه) وتجاربه السينمائية يظهر بأنه هو من ابتدع أفلام الخيال العلمي من خلال فلمه (رحلة الى القمر) الذي يعد من أهم أعماله التي تم ذكرها في تاريخ السينما والتي استخدم فيها معظم الجيل من حركة وتوقف الى التعريض المزدوج واستخدامه للماكيث.(سادول، 1968، ص 168) و ان فلم (اله الزمن) للمخرج (جورج بال) المقتبس عن رواية السفر عبر الزمن بنفس الاسم للكاتب (هيربرت جورج ويلز) التي أصدرت في سنة 1899، يشكل البذرة الأولى للمضامين الفكرية الصاخبة باتجاه الصراع الطبقي وتداعياته الاجتماعية والفوارق الطبقيه والانحلال الأخلاقي، عبر صور سردية و باشتغال خيالي، حفز الجانب البصري لدى المتلقي عبر جوانبه الإبداعية، ليشكل حالة فلميه جمالية متفردة تنادي بالتغير، والإصلاح عبر تسليط الضوء على المجتمعات المختلفة، ومن ثم فيلم (أي . تي) للمخرج (ستيفن سبيلبرغ) 1982، إذ تدور أحداث الفلم حول شخصية الطفل (ايلوت) والكائن الفضائي (أي تي) الذي يظل طريقه وتحط مركبته الفضائية بالخطا على كوكب الأرض. فيجده (ايلوت) ويساعده ويتخذ منه صديق له ويحاول إخفائه عن أناس ليبعد عن الأذى لأنه مخلوق غير شرير وينجح الطفل باخفائه عن اهل الأرض الباحثين عنه ويسهل عودته سالما الى وطنه، ان هذا التداعي الاخلاقي الفطري عند الطفل يشكل حالة سامية من المضامين الأخلاقية بجانبها المسالم والغير ملوث بمقدرات الحياة الإنسانية، كما ان الفلم جسد هذه المضامين الفكرية عبر استخدام شخصية خيالية تتضامن وتستسلم للطفل لانه أدرك نواياه الحسنه اتجاهه، فضلا عن الجانب التصوري الذي يظهر التطور الهائل الذي يتمتع به الكائنات الفضائية، فالفلم يجسد حالة تقنية مستقبلية، وصولا إلى فلم (المتجسد) 2009 للمخرج الأمريكي الكندي جيمس كامرون، ويمكن تعداد أسماء العديد من أفلام الخيال العلمي التي يجدها المشاهد تتناول مفاهيم أخلاقية ومضامين فكرية مختلفة ومشاكل معاصرة ، وتجسد بذلك أسئلة عديدة تحاول ان تنقلها على الشاشة بشكل معاصر. استطاع فلم الخيال العلمي ان يستفيد من تجارب العلماء والباحثين المثبتة وتحقيها، لاسيما في الرحلات إلى القمر والوصول الى مجرات مختلفة وذلك بفعل الزمن والمتغيرات الحاصلة على المستويات الفكرية وتمفصلاتها المضمونية، ومنها مايبقى في أطار المتخيل و بانتظار حدوثها، وكثير من الآراء العلمية التي اتضح صحتها أو عدمها قد تناولتها أفلام الخيال العلمي برؤية معاصرة المثال الأكثر وضوحا على تناول افلام الخيال العلمي المعاصرة لأهم المضامين الفكرية والمشاكل التي شغلت بال الإنسان تبدو بشكل جلي في افلام (جورج ميلس)، لاسيما في رحلة الى القمر، وتنوع افق الموضوعات تبعا لاختلاف أيدلوجيات صانعيها، غير ان ثمة عوامل مشتركة تصوغ الأطر الخارجية لأفلام الخيال العلمي، اذ تستند هذه الافلام على قصص خيالية بشكل كلي او جزئي، او تتحدث عن شخصية خيالية تخترق الارض او العكس.مع اعطاء الشخصية الخيالية إمكانات متطورة فضلا اشكالها المختلفة الخاضعة إلى تشويهاات او ابعاد جسمية متغيرة، وعلى اختلاف المضامين

الفكرية، فان الصيغ السردية والمتون الحكائية تعكس بشكل او بأخر ذلك النمط الفكري الذي يعمل وفق الوسيط التعبيري الخاص به، اذ يمنحه إمكانية محددة ضمن اشتغاله.

المبحث الثالث: تحولات الشخصيات في افلام الخيال العلمي

أن التحولات في الشخصية السينمائية التي ترافق إحداث أفلام الخيال العلمي تتميز بارتباطها الوثيق بالحدث الرئيسي المبني أساسا على مجموعة من الافتراضات حول العوالم المجهولة التي لم يكتشفها الإنسان بعد، وكل تعامل مع هذه الأحداث يفترض إطارا مكررا إلى حد ما بحيث يجمع ما بين كل شخصيات الفلم، وتوضح ردود الأفعال متخمة بمشاعر الخوف والترقب إلى درجة يمكن القول عندها أنها تجمع بين مختلف الشخصيات سواء كانت من سكان الأرض أو من سكان الفضاء. وبالتالي فان "الفلم يحمل مضامين معينة يتم إعلانها من خلال الشخصيات بالدرجة الأولى". (نيكوللز، 2005، ص49)

تحولات شخصية الإنسان المعاصر والمخلوقات الفضائية في افلام الخيال العلمي

يسهل ملاحظة هذه التحولات في ادوار الفتيان والأطفال الذين يمثلون جزء مهم من عالم (سبيلبيرغ) منذ إن عرض فيلم "لقاءات قريبة من النوع الثالث" في أواخر السبعينيات ثم "اي تي" في بداية الثمانينيات. ومنذ ذلك التاريخ وعنصرنا الطفل والأسرة لا يكادا يغيبان عن معظم أفلامه، فالإبطال في "اي تي" هو الطفل (إيلوت) الذي يستضيف الكائن الفضائي الصغير ويقدم له المساعدة ليعود الى وطنه الأصلي وكوكبه الخاص، والأطفال تواكب مسيرة ستيفن أيضا في سلسلة افلام (الحديقة الجوارسية)، اذ يصبحوا الأطفال محور الفلم مع الدينصورات، وهناك نوع آخر اشترته الباحثة من خلال مشاهدتها لفلم (هولك) الجزء الأول للمخرج (انج لي)، اذ يتحدث الفلم عن قصة مجموعة من الفيزيائيين الذين يعملون مع الجهاز الأمني لتطوير وسائل الدفاع، حيث تمكنوا من تطوير الجينات الوراثية التي تنتج تحولا على مستوى الشكل والأداء للشخصية، فشخصية البطل "بروس" هو شاب يعيش حياة اعتيادية وطبيعية داخل المجتمع الواقعي، إلا إن هذه الشخصية تتحول إلى شيء كبير على مستوى الشكل، ويأتي هذا التحول بسبب انفعال يحدث لعقله ولعواطفه، وبسبب هذا التحول يحدث ولادة جديدة لشخصية ثانية تحمل مضامين وأفكار ثنائية لا تستطيع الشخصية الأولى التحكم بها، ويأتي هذا التحول في إطار تحول شخصية الإنسان المعاصر في أفلام الخيال العلمي، إن السينما هي القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة أخرى الآراء والأذواق واللغة والزي والسلوك، بل حتى المظهر البدني. "والشخصية في العمل الفني هي جزء يبلور ثيمة المنجز بشكل او بأخر عبر مظهرها وسلوكها ومضمونها الفكري الذي ترمي الوصول اليه"، (كلارك، 1986، ص33)، فليست وظيفة السينما أن تزودنا بمعرفة للعالم فحسب وإنما تخلق أيضا القيم التي نعيش بها. اما تحولات الشخصيات في فلم (التنبؤ) والذي دارت أحداثه في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة (1959) حول مجموعة من الأطفال في المرحلة الدراسة الأولية. اذ يحتفلون بمهرجان سنوي تقيمه المدرسة، وقام التلاميذ بكتابة مجموعة من الاحلام و الامنيات حول تصورهم عن العالم بالمستقبل بورقة ملونه ليتم وضعها داخل زجاجة محكمة

تدعى (كبسولة الزمن) و إخفاؤها تحت الأرض بطلب من ادارة المدرسة، وبعد اكثر من خمسة عقود من حياة الأطفال تم الاحتفال مرة ثانية لفتح الكبسولة الزمنية، معرفة صحة التوقعات التي تم تسجيلها في السابق وفق التقليد المتبع، وعندما تم فتح الاوراق وجد ضمنها تنبئ واحد يسرد بالتفصيل وضع هذه الظروف والأحداث التي تجري والأزمات التي يشهدها البلد، بالإضافة إلى الأحداث الغريبة والمخيفة حول نهاية العالم، عبر حدوث ارتفاع كبير في الحرارة المنبعثة من الشمس وتقضي على كل شيء، لكن في المشهد الأخير من الفلم عندما يحاول (نيكولاس كيج) ان ينقذ ابنه يحدث تحول غريب لدى الأطفال على مستوى الشخصية ، من حالة الخوف الكبير الى حالة الأمان التي تحلوا بها بالرغم من وجود مكان غرائبي عبر تحول السينوغرافيا إلى شيء أشبه بالكرة التي تحملها حفيذة صاحبة التنبؤ وابن (نيكولاس كيج)، وهذا التحول في شخصية الأطفال مكثهم من النجاة من الحياة التي تدمرت على الأرض وانتقلوا إلى حياة أخرى وارض ثانية تجمعهم هم الاثنين فقط، "فالعالم أُلغى اذن يعيد تكوين العلاقات المكانية الزمنية للعالم الواقعي".(مارتن،2009، ص 221) بمساعدة الشخصيات وقدرتها على التحول في سبيل دعم المضمون الفكري للفلم. كما يتجسد التحول على صعيد البناء الدرامي ككل في تحول الشخصيات وفق الضرورة الدرامية، ففي فلم (اوديسا الفضاء) اذ يتراءى ذلك التحول عبر طرحه لفكرة إن الماكينة الالكترونية قادرة على القضاء على الموجودين داخل السفينة الفضائية. كما ان تجسيد الاغتراب المكاني للشخصيات ساعد في حدوث هذا التحول . وبذلك أصبح العالم الافتراضي المعتمد على التزاوج بين الانسان والماكينة هو المجال الوحيد لمواجهة زيف العالم الواقعي لذا "يجد المتلقي للأحداث انه إمام شخصيتين وجسدين لكل فرد"،(عبد العزيز،2010، ص463) وترى الباحثة ان هذا التحول في الشخصية السينمائية يمنح الفلم سمات معينة تمكنه من جذب المتلقي بالدرجة الأساس. إن تحولات شخصية المخلوقات الفضائية في أفلام الخيال العلمي هي تحولات الصراع بين التيار المادي والتيار المعنوي في الشخصية، وهذا يتضح في فيلم (افتار) وتحديدًا في شخصيات الكوكب الاخر، حيث ان وقوع ابنة الامير في حب الانسان الذي تحول جسديا بفعل تدخلات عضوية الى مخلوق شبيه بهم هو تحول من شخصية الى اخرى تحاول ان تتأقلم مع الوضع الجديد. لقد تميزت الشخصية ضمن البنية السردية بالتغير النفسي والتقني والجسدي، ففي شخصيات غير عادية، بفعل التأثيرات المختلفة التي تمر بها، وذلك بفعل التحول الذاتي الذي يحدث للشخصية في أفلام الخيال العلمي المعاصرة، فضلا عن المضامين الفكرية التي تحملها سواء كانت سلبية او ايجابية، اذ تعمل على نقل الثيمة الفيلمية. كما جسد مخرجون كبار مثل (جورج لوكاس وستيفن سبيلبيرغ وستانلي كوبريك ولاري كوهين ويفيدكر ونينيرج وموتن بايتون) افلام الخيال العلمي وهم يعتبرون الافضل الى جانب عدد آخر يعملون على صناعة افلام الخيال العلمي، التي تتضمن شخصيات لها القدرة على التحول وتحمل مضامين فكرية في ضوء الفلسفة المعاصرة . حيث كان في الخمسينات، الكثير من هذه النماذج الأصلية المرعبة التي ربما ترجع إلى المناطق المظلمة والظلال الكامنة في عقل الإنسان المعاصر حينما لا يوجد تفسير لمصدر الخوف، ولعل الكثير من المجتمعات التي ترسخ في تراثهم هذا الخوف من المجهول والذي احتل الماكينة الرئيسية تجسيد وتمثيل الشخصيات في أفلام الخيال العلمي وافلام الرعب على حد سواء والتي لها القدرة على

التحول حيث كان ما زال يحسنّ انه وسط الأعاجيب التقنية الجديدة والسينما الجديدة للخيال العلمي، التي كان يعدها البشر مجرد سفرة إلى القمر أو كانت على الأغلب هذه الافلام تصنف كتقارير علمية اوتتجه اتجاه العمل الوثائقي، لكنها أصبحت اليوم تحمل مضامين وأيدلوجية معينة.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1. تؤسس المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي إطارا معاصرا لتعامل الإنسان مع المجهول واللامتعين.
2. تتجه المضامين الفكرية في أفلام الخيال العلمي إلى التأكيد على الجوانب العلمية، والرؤية الفكرية للإنسان المعاصر. واستشراف المستقبل. والتوقعات العلمية المفسرة للأحداث الغرائبية.
3. تجسد المضامين الفكرية في أفلام الخيال العلمي الفلسفة المعاصرة و أولوية الجانب العملي في العلوم الإنسانية . موضوعة الاكتشافات المحتملة للحياة خارج الأرض.
4. تربط مضامين أفلام الخيال العلمي شكلا ومضمونا بين الحياة على سطح الأرض وبين الأحداث الفضائية المتخيلة .

إجراءات البحث

مجتمع البحث تم اختيار مجتمع البحث من خلال اختيار نموذج فلم (سوبر 8) للمخرج الامري (جي جي ارامز) اذ تتجسد به المضامين الفكرية المعاصرة .

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار الفلم الأمريكي (سوبر8)، المنتج في 2011 كنموذج للبحث وتم اختيار العينة، اذ إنها تمثل المضمون الفكري لأفلام الخيال العلمي المعاصرة و الحدود الموضوعية للبحث.

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها معايير تحليلية.

منهج البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وذلك لتحقيق هدف البحث .

تحليل العينة

فلم (سوبر 8)

إخراج :جي.جي. أبرامز

إنتاج : ستيفن سبيلبرغ

بطولة: أماندا ميشالكا و إيل فانينغ بدور (اليس دينرد) وكايل تشاندلر بدور(جاكسون لامب)

موسيقى مايكل غياشينو

مدة عرض الفلم 112 دقيقة

ملخص القصة: تدور أحداث فلم (سوبر8) في عام (1979) ببلدة (اوهيوا) حول مجموعة من الأصدقاء في مقتبل العمر، لم يتجاوزا السن القانوني، يتفوقون على تصوير فلم للمشاركة في المهرجان السينمائي، ويختارون موقع التصوير بالقرب من سكة قطار، إلا إنهم يشاهدون تحطم القطار بشكل غريب وغامض بدون معرفة الشخص المسبب، فيأخذوا أدواتهم ومعدات التصوير ويهربوا من موقع التصوير بعد ان قال لهم (الدكتور وود راود) أن يذهبوا بسرعة قبل أن يتم قتلهم، ثم تحدث سلسلة من الحوادث الغريبة في البلدة، و انفجارات، وبعد ذلك يحاول الأطفال معرفة حقيقة الأحداث، ويكتشفون أن ذلك الحادث لم يكن مجرد حدث طارئ. بل نتيجة لحبس كائن فضائي في هذه البلدة منذ زمن، ويحاول الكائن الرجوع إلى وطنه، ويقوم عالم الأحياء (الدكتور وود وارد) بالإفراج عن الكائن الفضائي، إلا أن الجيش الأمريكي يحاولون ملاحقة هذا الكائن لأنه سبب دمار كبير بالبلدة، ولكنهم لا يستطيعون. ويتمكن الكائن من خطف مجموعة كبيرة من الناس و ياكل بعضهم ويعلق بعضهم الآخر ومن ضمنهم (اليس) صديقة (جو، وتشارلز) المجموعة الخاصة بتصوير الفلم، لكن جو لا يستسلم ويعثر على مكان الكائن تحت الأرض مع صديقه صاحب الألعاب والمفرقات النارية، ويحاولون انقاذ صديقتهم (اليس) من ايدي الكائن، ويصلون بالوقت المناسب قبل ان يلتهما الكائن، وهم يخاطرون بالاقتراب من الكائن، فيقعون تحت قبضته، الا ان (جو) يكلم الكائن ويتواصل معه ليقنعه بأنهم لا يريدون ايدائه، وان ليس كل الناس سيئين، ويتركهم ، ويقوم الكائن بإعادة بناء نموذج الخواص للعودة الى وطنه.

تحليل العينة

ترتبط مضامين أفلام الخيال العلمي شكلا ومضمونا بين الحياة على سطح الأرض وبين الأحداث الفضائية المتخيلة. وهذا بدا واضحا في اغلب أفلام المخرج (ستيفن سبيلبرغ و جي جي برامز)، اذ هيمن عليها الجانب المتخيل وتكريس موضوعة الاكتشافات المحتملة للحياة خارج الأرض، اذ يستخدم المخرج أسلوب التشويق عبر صياغاته السردية، إذ يلجأ الى عملية التلميح المتسلسلة لغرض جذب انتباه المتلقي ولغرض فرض هيكلية الفلم المتماسكة بهيمنة تبرز من خلالها المضامين الفكرية والاجتماعية لشخصيات الفلم و انزياحاتهم الأيدلوجية عبر تناوله لتفاصيل الحياتية للإنسان، كما طرح الفلم الإطار الفكري لتعامل الإنسان مع المجهول و اللامتعين. عبر شخصيات (الأطفال) لاسيما عندما يبحثون عن حقيقة الأحداث ومن هم الأشخاص وراء هذه الأحداث المهمة والغير مألوفة، فهم يبحثون عن المجهول، فهم لا يعرفون الكائن بعد، فالكائن لم يظهر في بداية الفلم و بقيت الامور مجهولة للشخصيات داخل الفلم والمتلقي ايضا، فشخصية الكائن الفضائي ظهرت بعد مرور (63) دقيقة من زمن الفلم وسرد الأحداث، تحديدا بعد المشهد الذي تدور أحداثه حول شجار بين (اليس) ووالدها (لويس دينارد) فتخرج (اليس) مسرعة كما هو موضح في المشهد أدناه.

مشهد في الدقيقة 63 من زمن الفلم شارع في بلدة قرب منزل اليس -ليل -خارجي

الصوت	الصورة
جوعام	ل1: ع اليس تخرج من باب منزلها مسرعة وهي تبكي باتجاه دراجتها الهوائية. ل2: ق لعجلة الدراجة الهوائية التي تقودها اليس. ل3: م والد اليس يخرج من باب المنزل ليلحق بابنته (اليس) وهو ينادي: ل4: ع كبيرة الكاميرا تتحرك وتتابع سير اليس وهي تقود دراجتها ولا تأبه لمناداة والدها حتى تصيح خارج كادر. ل5: ق وجه اليس وهي تبكي بسبب ما قاله الأب، ولأنه قال لها ان تذهب كما ذهبت والدتها. ل5: ع والد (اليس) يقود سيارته ويلحق بابنته ل6: اليس تواصل قيادتها للدراجة مسرعة وسط الشارع ، ل7: م جانبية(اليس) الكاميرا تتابع الشخصية بحركة بانورامية . ل8: ع من الأسفل ل عجلة اليس وسيارة والدها وهو يلحق بها عكس الاتجاه ويحدث ارتطام لسيارة والد اليس ب سيارة اخرى واقفة صوت والد :
اليس اليس بصوت عالي صوت خارج كادر والدها يناديها اليس اليس	ل9: ق لوجه اليس وهي تنظر باتجاه والدها باستياء وحزن ل10: م والكاميرا تتابع حركة والد اليس وهو متكأ على مقود السيارة بسبب الاصطدام . ويقول لها ل11: ق لوجه (اليس) والخلفية تظهر أوت فوكس اليس تنظر الى الأعلى بعد سماع صوت من خارج كادر اليس تصرخ بقوة ل12: م الأب يسمع صراخ وصوت الكائن المخيف ويخرج من سياته باتجاه ابنته ل13: ع يقترب مخلوق غريب من اليس ويسحبها ويختفيان بعدها بسرعه ل14: والد اليس يبحث وينظر في الشارع دون جدوى.
جوعام مع صوت السيارة	
صوت خارج كادر لصوت اصطدام سيارات	
(اليس) انا أسف اليس	
صراخ اليس وصوت الكائن	
الاب ينادي اليس اليس	

ان ظهور الكائن الفضائي في هذا التوقيت شكل حالة من الصدمة والخوف العميقين لدى والد اليس، كما شكل ظهور شخصية الكائن بشكل واضح بعد مرور فترة كبيرة من زمن الأحداث اشتغال جمالي تخطى الوظيفة السردي للقصة، وشكل اشتغال مضموني يبحث عن مكامن الحقيقة، وأسباب الخطر الذي يلحق بهم. فيقرر الأطفال ان يذهبوا إلى مقر العمل السابق للدكتور (وود راود)، ويحاولون الربط بين الأحداث وبين سبب وجوده في حادثه القطار ومعه خارطة لسكة القطار، الذي كان بداخله مكعبات صغيرة بعدد هائل، تناثرت بعد الاصطدام الذي حدث، وبعد التقصي والبحث المستمر الذي يقوم به الأطفال، ويتوصلون الى الكائن الفضائي الذي يأخذ من منطقة تحت الأرض ملجأ له بعيدا عن القوات الأمريكية التي تحاول ان تمارس التجارب العلمية عليه واستغلاله لصالح البحوث العلمية، والكشف عن طريقة الحياة في الكواكب الأخرى و خارج الأرض، فالفلم يتجه نحو التأكيد على الرؤية الفكرية للإنسان المعاصر. ففي مشهد دخول الأطفال الى مقر الأبحاث بشكل سري يفسر سعي الإنسان في كشف التوقعات العلمية و إيجاد تفسير يمرر للإحداث الغريبة التي تحدث داخل البلدة، و إثناء تواجدهم تم عرض مقطع تصويري مسجل توضح تصرفات الكائن، فهو يريد الخلاص والنجاة بالعودة الى بلده، فيظهر هذا المشهد براءة الكائن الفضائي، عبر محاولة التواصل مع الدكتور والعالم (وود وارد).

ان المضامين الفكرية خاضعة الى أيولوجية معينة تتأثر بالراهن والمستقبل، كما يشكل الماضي جزء مميز من بناء المضمون الفكري للشخصية داخل افلام الخيال العلمي للمساعدة في ربط الأحداث السردية الواقعية بمسحة خيالية، وان هذا التأثير يظهر واضحا بشخصية (جو لامب) بعدم نسيانه والدته وزيارته المتكررة لها في المقبرة. اذ يكتشف بالصدفة مكان الكائن الفضائي الموجود بالقرب من المقبرة، لذلك يسعى (جو لامب) الى تدبير خطة لانقاذ اليس لكونه يكن لها مشاعر خاصة ممزوجة بين الصداقة والحب على الرغم من ان والد اليس يعتبر سبب في مقتل والدته. الا ان المشاعر الانسانية في الفلم تتجلى بابهي صورها لانها نابعة من مضمون فكري خالص و بريء لشخصية الطفل (جو).

ان شخصية جو تملك ذكاء وعقل راشد رغم المجازفات التي يقوم بها مع أصدقائه، اذ استغل طاقته في عملية انقاذ (اليس) من ايدي الكائن كما تم سردها في المشهد اعلاه، وتوجه نحو المكان المهجور قرب المقبرة بصحبة صديقة صاحب المفرقات النارية، و نزلوا تحت الارض ووجدوا عدد كبير من الناس معلقين وميتين، وبعضهم على قيد الحياة ومن ضمنهم (اليس) وظابط شرطة، ففي مشهد إنقاذ (اليس) من الموت، فيحاور (جولامب) الكائن ويستنطق مكامن البراءة القابعة خلف الشكل الغير مألوف والمخيف الذي يطرحه الفلم. فهو استوعب التواصل الذي جرى بين الكائن والدكتور وحاول استغلال هذا التواصل بطريقة ايجابية عندما حاول الكائن القضاء عليهم، اذ تحقق شخصية (جو) هدف التواصل الانساني ومضمونه الفكري المعاصر، وتوجهاته العلمية والفلسفية بالحياة، فهم شخصية تعرض الى ماساة عند موت والدته في المشهد الذي ظهر في بداية الفلم، ويغدو حزينا وجالسا وحده مستاء على الأرجوحة حاملا بيده قلادة بها صورة والدته، ان هذا التمثيل السينمائي للإيحاء بتكوين شخصية (جو) ظهر منذ المشهد الاول، فالأرجوحة لا تمثل متعة الحياة بقدر ما تمثل البعد الاجتماعي الذي تعيشه شخصية (جو) فهو يتيم، إلا انه واجهه هذا الألم وتغلب عليه عبر ممارسه

هوياته وابداء المساعدة لصديقة (تشارلز) لانه وعده ان ينجز معه الفلم. للمشاركة بالمهرجان، وهكذا تتطور شخصية جو لتعبر عن الرشد و الذكاء و الذي ستظهر حكمته تدريجيا مع تطور أحداث هذا الفيلم.

كما عبر الفلم عن ذلك التناغم السردي والقصصي للمضمون الفكري والشكلي في تناوله ذلك الترابط الخلاق بين الأرض والكواكب المتخيلة او الأحداث الغير مألوفة الفضائية المتخيلة.

وهذا بدا واضحا في الفلم الحالي، اذ هيمن عليها الجانب المتخيل وتكريس موضوعة الاكتشافات المحتملة للحياة خارج الأرض. كما ان شخصية الكائن الفضائي وطريقته تعامله مع الناس تظهر نتيجته القسوة التي تم ممارستها عليه عبر محاولة استكشاف قدرات الكائن واستغلالها، كذلك سعي الإنسان الدائم في تخطي الموجودات والأشياء الواقعية، لذلك تستمر الأفلام السينمائية التي تظهر بها شخصيات تملك قدرات خارقة او التي تسعى لامتلاكها لغزو مجرات وكواكب اخرى. والسعي الدئوب لكشف الحياة خارج كوكب الأرض. وان الفلم الحالي يسلط الضوء على شخصية الكائن الفضائي وتمثلاته الفكرية والمضمونية، فالكائن يجسد فكرة الخلاص والعودة الى الوطن، فهو يمتلك حقوق، ويمتلك بالمقابل طاقه رادعة ضد الاستغلال العلمي والمعلي الذي يمارس عليه داخل المختبرات، لذلك يستخدم الكائن طاقته الجسدية والعقلية ويحاول ايجاد وسيلة اخرى غير المكعبات الصغيرة الكثيرة التي تتكون منها مركبته الخاصة، ويستخدم بدلا عنها كل الاشياء الحديدية الموجودة في البلدة، فاخذ الحديد والسيارات والعلب والدراجات وكل حاجة تحتوي على عنصر الحديد ليتمكن من بناء نموذج الخاص به ليعود الى دياره، وفي لقطة إبداعية تجسد حالة النضج والوعي الكامن لدى الطفل (جو) وعندما تخرج القلادة من جيب (جو) اذ تحوي صورة والدته لتندسج نحو النموذج ، يتمسك جو بها وينظر باتجاه الكائن وبعد فترة تأمل وتعمق، نشاهد جو يتخلى عن القلادة ليساعد المخلوق بأعلى ما يملك ليعود إلى وطنه، ونشاهد الكائن ينجز مركبته ويحلق بالفضاء، ان هذا النط السردي الذي جسده الفلم عبر عن الترابط بين حياة الأرض والكواكب الأخرى عبر اشتغال فكري وفي مميز.

كما لعبت الإضاءة والديكورات دور مميز وهام في تركيب البنية الفنية للفلم فأجواء فترة السبعينيات كانت بارزة، لاسيما في استخدام السيارات الكلاسيكية، وأدوات التصوير القديمة التي ظهرت في موقع التصوير من نوع (سوبر8) أيضا.

كما قدم الفلم التطور التقني الكبير في الأسلحة عبر مشاهد استعراضية لقوة الجانب الأمريكي وتطور منشاتهم العسكرية، إلى جانب المؤثرات الصوتية والصورية داخل الفلم والتي أضفت عليه الجانب الخيالي، فضلا عن الماكياج والحيل التصويرية والمونتاجية في إظهار وتصوير الكائن الفضائي.

أولاً: النتائج

1. يركز فلم (سوبر 8) على المضامين الفكرية للفلسفة المعاصرة من خلال إعطاء الفلم أولوية في التطور العلمي والتكنولوجي.
2. جسدت شخصيات فلم (سوبر 8) المضامين الفكرية الفلسفية المعاصرة وأولوية الجانب العملي في العلوم الانسانية عبر مناقشته هذه الجوانب في المشاهد الأولى من الفلم.
3. مثلت دراما فلم (سوبر 8) المضامين الفكرية الفلسفية المعاصرة لرؤية الانسان العلمية في الفضاء الكوني من خلال متابعة الابطال للقضية التي تم تصويرها بكاميرا (سوبر 8) سواء الفلم الاول او الفلم الذي بداخله .
4. يؤكد الفلم على الاحداث المستقبلية التي تشغل افكار الانسان. واحتوى فلم (سوبر 8) على حدث اعتمد اكتشافات علمية للحياة على سطح الكواكب، وصور الفلم مضامين فكرية للحياة وتفاصيلها اليومية للانسان في الفضاء.
5. جسدت قصة الفلم ذلك الربط بين الحياة على سطح الأرض وبين الأحداث الفضائية المتخيلة.
6. تحددت في هذا الفلم اغلب مضامين افلام الخيال العلمي الفكرية المعاصرة وذلك وفق التوقعات العلمية المفسرة للأحداث والظواهر، وبذلك تأسس مضمون هذا الفلم ليعبر عن رسالة افلام الخيال العلمي باطارها المعاصر في تعامل الانسان مع المجهول.

ثانياً: الاستنتاجات

1. ان دراما فلم (سوبر 8) تناقش المضامين الفكرية الفلسفية وفق رؤية اخراجية معاصرة.
 2. تبحث افلام الخيال العلمي حول رؤية الانسان العلمية في الفضاء الكوني وتطلعاته الفكرية.
 3. تجسد افلام الخيال العلمي المضامين الفكرية والجدل حول المستقبل الذي يشغل افكار الانسان .
 4. يعتمد فلم سوبر 8 على احداث الاكتشافات العلمية.
 5. يصور الفلم سوبر 8 اغلب مضامين افلام الخيال العلمي الفكرية المعاصرة .
- التوصيات: في ضوء الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة ، ترى ضرورة الالتفات الى دراسة المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي في السينما العالمية وتطورها الفلسفي المستمر.

قائمة المصادر:

1. انيكست ، تاريخ دراسة الدراما : نظرية الدراما من هيغل الى ماركس، تر: ضيف الله مراد دمشق : منشورات وزارة الثقافة . المعهد العالي للفنون المسرحية ، 2000م.
2. ابو العز، عبد الغني المعجم الغني، فهرسة وتنسيق فؤاد زكريه، 2013.
3. البيضاني، حكمت ، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، العدد 77. 2016.
4. حنا، نهي ، ويوسف طنوس ، الفنون بيروت: الموسوعة الثقافية العامة، دار الجيل ، د.ت.
5. خلوصي، ناطق ، قراءات في المصطلح بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، الموسوعة الثقافية رقم 50 ، 2008م.
6. خشبة، دريني، اشهر المذاهب المسرحية، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي 1970.
7. سادل، جورج، تاريخ السينما في العالم، تر: ابراهيم الكيلاني، فايزكم نقش(بيروت، دار العويدات)، 1968.
8. شارلس، ج كلارك، التصوير السينمائي للمحترفين ، ترجمة : سعد عبد الرحمن، (الامارات:وزارة الإعلام والثقافة ، 1968 .
9. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج2، دارالكتاب اللبناني، بيروت. 1982.
10. علوش، سعيد .معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، بيروت. سدارالكتاب اللبناني، س1958.
11. عبد العزيز، علاء ، مابعد الحدائة في السيماء، منشورات وزارة الثقافة(سوريا.دمشق) 2010
12. الجبوري، طارق سينما الخيال العلمي- رؤية انثروبولوجية، منشورات وزارة الثقافة - المؤسسة العامة للسينما، سورية- دمشق، 2001.
13. الأصفر، عبد الرزاق، المذاهب الأدبية لدى الغرب، سوريا، اتحاد الكتاب العرب، 1999.
14. مارتن مارسيل، اللغة السينمائية، تر:فريد المزاوي، دمشق، المؤسسة العامة للسينما، 2009.
15. نيكولز، بيل، افلام ومناهج (نصوص نقدية ونظرية مختارة)الجزء الاول،ترجمة:حسين بيومي،المجلس الاعلى للثقافة ، 2005.
16. نيكوللز، بيتر: السينما الخيالية، تر: مدحت محفوظ، "القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1993".

The intellectual contents of science fiction films

.....Noor ali karem

Abstract

The research consisted of four chapters, the first of which was a methodological framework. The problem of research was determined by a question drawn up by the researcher as follows: What are the intellectual contents of science fiction films ?. The main objective of the research was to uncover the intellectual contents of contemporary science fiction films. The most important research terms (content, thought, ideology, science fiction, contemporary) were defined as either the second chapter (the theoretical framework) The second topic was entitled "The Intellectual Contents of Contemporary Science Fiction Films", in which the films of the science fiction and its current intellectual contents were discussed. The third topic included the "Transformations of Characters in Films" Fantasy J), with the focus on the personal in some science fiction movies and set covered at the level of intellectual perspective and Alabestmaologi. The third chapter (research procedures) included the community, methodology, sample and research tool, and sample analysis via the model (Super 8) 2011 by director (GJ Abrams). In the fourth chapter, the researcher reached conclusions, conclusions, suggestions and recommendations, followed by a list of sources and a Abstract in English.